الالفاظ الحبشية في اللغة العربية

القربان

القربان كلمة حبشية الاصل ومعناها الضحية وهي مشتقة عندهم من فعل قَرَّبَ اي ضحّى نُقلت الى بلاد العرب فاستُعملت واستُعمل الفعل المشتقة منه بمعنيين مختلفين :

اولاً = قرّب يقرّب قرباناً لا يزال يستعملها الى اليوم العرب المسيحيون في كتبهم بمعنى ضحّى الى الله يضحّي ضحيّةً .

ثانياً = قرّب يقرّب تقريباً وتقربةً مستعملة الى اليوم عند جميع الناطقين بالضاد بمعنى قدّم وهي متعدي قرُب الخ كقولك فعل الاحسان يقرّبنا الى الله (اي يقدمنا اليه او يجعلنا قريبين منه)

المجوس

كلمة حبشية الاصل اصلها في لغتهم نَكوس اي ملك فقلب العرب النون ميماً فقالوا مَكوس ثم كتبوا الكاف الفارسية بالجيم المصرية لتشابه لفظيهما فصارت مجوس . اما الدلالة التي لاجلها استعمل العرب هذه الكلمة الاعجمية ففيها اختلاف بالظاهر وليس هنالك اختلاف حقيقي لمن انعم النظر :

يطلق العرب المسلمون هذه الكلمة على قوم كفرة لا يعبدون الله . ويطلق العرب المسيحيون هذه الكلمة على الملوك الذين يذكر الانجيل الطاهر انهم اموا ارض فلسطين يوم وُلد المسيح بدافع العجوبة نجم غريب ظهر لهم في بلادهم يسير الى جهة بيت المقدس فاتبعوه حتى وصلوا الى حيث كان الصبي الرضيع فسجدوا له وقدموا اليه هدايا الخضوع التي حملوها اليه من بلادهم وهي الذهب واللبان والمرّ . وهم اي العرب المسيحيون لا يستعملون كلمة مجوسي ومجوسيين للدلالة على قوم لا يعبدون الله بل يستعملون لهذه الدلالة كلمة كافر وكفرة . ووثني وثنيين الخ .

ان العرب المسلمين باستعمالهم كلمة مجوسي ومجوسيين للدلالة على الكافر والكفرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ليسوا على اختلاف مع سواهم من العرب الذين لا يدينون بالاسلام لانهم يشيرون بهذه الكلمة الى قوم يعبدون ما كان يعبده هؤلاء الملوك الذين امّوا بيت المقدس عند حادث ميلاد المسيح ومعلوم ان هؤلاء انما كانوا في ذلك العهد وثنيين جاؤوا من افريقية والهند وكانت يوم اذ ذاك سلطة الاحباش ممتدة على شرق افريقية باجمعه وعلى جزء من الهند واليمن (التي كانت تدعى التيمن) لذلك دعوا بالمجوس لانهم ملوك مقاطعات حبشية يلقبون بكلمة «نجوس» الحبشية اي ملك كما ذكرت .

فلا خلاف اذاً كما ظن غير الواقفين على اصل الكلمة من المستشرقين .

الملكوت والسماوات

كلمتان مترادفتان اصل الاولى حبشية بالتحقيق وهي تكتب بلغتهم بحرف o بدل الواو المشبعة التي تكتب بها الكلمة في اللغة العربية (Malakot)

اما الثانية فقال بعض المستشرقين انها حبشية الاصل نقلت الى العربية فهي سماي وجمعها عندهم سمايات . وقال غيرهم بل هي عربية الاصل سماء سماوات نقلها الاحباش الى لغتهم فقالوا فيها سماي سمايات . ولقد يصعب تفضيل احد الرأيين على الآخر اذ ان اللغتين العربية والحبشية عريقتان في القدم وتستقيان كلتاهما من الحميرية . فادع البحث في هذه الثانية واتكلم عن الاولى اي ملكوت .

من المؤكد ان كلمة ملكوت نقلت من الحبشية الى العربية اذ لا كلمات على صيغتها الا جبروت وهذه ايضاً حبشية كما سأذكر . وملكوت عند الاحباش وضعت للدلالة على المُلك ولكنها لا تطلق مطلقاً على اي مُلك كان بل على مملكة الله سبحانه وتعالى باعتبار انهُ ملك السماوات والارض لا مُلكَ الا ملكه . وهي لا ترد في كتبهم وحدها على الاطلاق بل مضافة الى كلمة سماوات فيقول مَلكوتَ سمايات اي ملكوت السماوات . وعندهم كلمة اخرى مطلقة للدلالة على ممالك الارض وهي كلمة مَنكسْتْ . اي مملكة . اما العرب فيستعملونها وحدها لنفس الدلالة اي على ملكوت الله عزّ وجل وقد وردت ايضاً في كتب العرب المسيحيين مضافةً الى كلمة سماء وسماوات فيقولون ملكوت السماء . وملكوت السماوات للدلالة على جنة الخلد التي وعد الله بها عباده الصالحين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جَبَروت

كلمة حبشية الاصل تكتب عندهم كَبْروت بالكاف الفارسية والباء الساكنة والواو بلفظ o اي gabrot . ومعناها سيادة المولى على عبده سيادةً مطلقة يتناول على السواء سيادة المولى سبحانه وتعالى على عباده وسيادة الموالي من البشر على عبيدهم الارقاء . وهذه الكلمة مشتقة عندهم من كلمة كَبْر اي عبد وهي كثيرة الاستعمال في تسمية اعلام الاحباش نحو كَبر املاك (عبدالله) كَبر كريستوس (عبدالمسيح) كَبر يوهنّس (عبد يوحنا) الخ .

ولما نُقلت الكلمة الى اللغة العربية كتبت بالجيم المصرية التي يشبه لفظها لفظ الكاف الفارسية وفُتحت الباء الساكنة في الاصل وأُشبع لفظ الواو فصارت جَبَروت على وزن ملكوت . ولكن اقتصر استعمالها للدلالة على سيادة المولى سبحانه وتعالى على عباده

القُدُّوس

كلمة حبشية تكتب عندهم بتسكين القاف اذ لا بأس في لغتهم من اجتماع الساكنَين ومن البدء بالساكن وهي صيغة من صيغ المبالغة مشتقة من فعل قدَّسَ اي بَرَّ ومعناها الجزيل البرارة . وهم يستعملونها للدلالة على اولياء الله فيقولون قدوس ميخائيل وقدوس جرجس ونحو ذلك . وعندما نقلت الى العربية ضمَّ بعضهم القاف لئلا يُبدأ بالساكن ويجتمع ساكنان فقالوا قُدّوس وقال بعضهم قَدّوس بفتح القاف وهي لا تُستعمل في العربية الا لمبالغة تقديس وتمجيد اسم الجلالة فيقال قدّوسٌ الله وقدوس القوي الخ اما لمبالغة تقديس اسماء الاولياء فقد قلب العرب بعد ذلك الكلمة الى صيغة مبالغة تماثلها وهي وزن فعّيل فقالوا قدّيس ميخائيل وقديس جرجس الخ .

احد اعضاء المجمع العلمي العربي

دمشق عبدالله رعد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net